في الازل بالاشياء قبل وقوعها والحال انه تعالى هو الذي
قدر الاشياء وقضاها وتقدير الاشياء وقضاها لا يكون الا
قبل وقوعها والقضاء والقدر لا يكون الا مع العلم اعلم
ان معنى التقدير في اللغة جعل الشيء على مقدار غيره يقال
قدر هذا الشيء بهذا اي اجعله على مقداره وقدر الله الاقوات
اي جعلها على مقدار الكفاية ثم يفسر التقدير بالقضاء فيقال
قضى الله عليه وقدره اي جعله على مقدار ما يكفيه في الخير والشر
وقيل في معنى قدرنا كتبنا قال الزجاج معنى قدرنا دبرنا
وقيل قضينا والكل متقارب والقضاء الحكم الجزم كذا في التفسير
الكبير وقال القاضي في تفسير سورة البقرة واصل القضاء
اتمام الشيء قولا كقوله تعالى وقضى ربك او فعلا كقوله تعالى
فقضاهن سبع سموات واطلق على تعلق الارادة الالهية
بوجود الشيء من حيث انه بوجبه ولا يكون في الدنيا والاخرة
شيء من الجواهر والاعراض الا بمشيئته وعلمه وقضائه
وقدره وكتبه في اللوح المحفوظ قال الامام الرازي في
تفسير سورة الرعد اعلم ان قوله تعالى وكل شيء عنده بمقدار
يحتمل ان يكون المراد من العندية العلم ومعناه انه تعالى
يعلم كمية كل شيء وكيفيته على الوجه المفصل ومتى كان
الامر كذلك امتنع وقوع التغيير في تلك المعلومات ويحتمل

ان



ان يكون المراد من العندية انه تعالى خصص كل حادث بوقت
معين بمشيئته الازلية وارادته السرمدية وعند حكماء
الاسلام انه تعالى وضع اسبابا كلية اودع فيها قوى وطبائع
وحركها بحيث يلزم من حركاتها المقدرة بالمقادير المخصوصة
احوال جزئية متعينة ومناسبات مخصوصة مقدرة
ويدخل في هذه الاية افعال العباد واحوالهم وخواطرهم
وهو من ادل الدليل على بطلان قول المعتزلة ولكن كتبه
بالوصف لا بالحكم يعني كتب في اللوح المحفوظ كل شيء
باوصافه من الحسن والقبح والطول والعرض والصغر والكبر
والقلة والكثرة والخفة والثقلة والحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة والطاعة والمعصية والارادة
والقدرة والكسب وغير ذلك من الصفات والاحوال
والاخلاق ولم يكتب فيه شيئا بمجرد الحكم بوقوعه بلا وصف
ولا سبب مثلا لم يكتب فيه ليكن زيد مؤمنا ليكن عمر
كافرا ولو كتب كذلك لكان زيد مجبورا على الايمان وعمرو
مجبورا على الكفر لان ما حكم الله تعالى بوقوعه فهو يقع
البتة والله يحكم لا معقب لحكمه ولكن كتب فيه ان
زيدا يكون مؤمنا باختياره وقدرته ويريد لا يمان ولا
يريد الكفر وكتب فيه ان عمرا يكون كافرا باختياره

مطلب كتب في اللوح المحفوظ كل شيء

Copyright © King Saud University